ابوهم وصيي نبي الاله • واهل الوصية اولى بها
اجد لك يرضى بما قلته • وما كان يوما بمرتابها
وكان بصفين من حزبهم • لحرب البغاة واحزابها
وصلى مع الناس طول الحياه • وحيدر في صدر محرابها
فهلا تقمصها جدكم • وهل كان من بعض خطابها
واذ جعل الامر شورى لهم • فهل كان من بعض اربابها
وقولك انتم بنو بنته • ولكن بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه • وذلك ادنى لانسابها
وقلتم بانكم القاتلون • اسود امية في غابها
كذبت ولولا ابو مسلم • لعزت على جهد طلابها
وقد كان عبد الهم لا الكم • راى عندكم قرب انسابها
وكنتم اسارى بطون الحبوس • وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها • وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزا • لطغو النفوس واعجابها
فدع في الخلافة فضل الخلاف • فليست ذلولا لركابها
وما انت والفحص عن مثلها • وما قمصوك باثوابها
وما ساورتك سوى ساعة • وما كنت اهلا لاسبابها
ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف • وجاوا القناعة من بابها
عليك بلهوك بالغانيات • وخل المعالي لاربابها
ووصف العذارى وذات الخمار • ونعت العقار بالقابها
فذلك شانك لا شانهم • وجري الجياد باحسابها

ومن اسباب هجرتهم ظهور طايفة الزنج الملاعين وفتكهم في المسلمين واستيلاهم على البصرة وما قاربها من البلاد فاكثروا فيها الفساد وسبوا نسا المسلمين وكانوا ينادون على الواحدة بدرهمين وقتلوا في البصرة في يوم واحد ثلثماية الف وذكر الصولي ان جملة

من

من قتلوه الف الف وخمسماية الف وكان كبيرهم يدعى بهبول ين عم انه علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي وهذا النسب لم يصح وكان يوهم اصحابه انه يطلع على المغيبات وانه ارسل الى الخلق وكان يسب عثمان وعليا وطلحة والزبير وعائشه ومعاويه وهو راي الازارقة وكان الخليفه يومئذ المعتمد ابن المتوكل منهمكا في اللذات والامور كلها بيد اخيه الموفق فانتدب لقتال هولاء اللئام فهزم عسكرهم المخذول وقتل كبيرهم هبول وهبت ريح بالبصره صفرا ثم سارت خضرا ثم سودا وامتدت ووقع عقبها برد وزن البرده مائه وخمسون درهما وقلعت الريح ستمائة نخله ومطرت قريه بحجارة سودا وبيضا وظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي نسبة الى قرمطه احدى قرى واسط وكان كيالا بالبصره يسخر به فخرج الى البحرين وانضاف اليه بقايا الزنج فافسد وتفاقم امره حتى بعث اليه الخليفه جيوشا وهو يهزمها وكان ظهوره سنة ست وثمانين ومايتين واستمر الى ان مات سنة احدى وثلثمائه وفي سنة سبع وثمانين ومايتين اغار على البصره ونواحيها فسار لحربه العباس بن عمرو الثقفي الغنوي في عشرة الاف مقاتل فاسر العباس الغنوي ونجا الى المعتضد وحده فعد من العجائب ثم فاض البحر الى الساحل فاخرب ما لم يعهد مثله وهبت ريح البصره ايضا قلعت عامة نخلها ولم يسمع بمثل ذلك وفي سنة ثلثمايه كثرت الامراض والعلل بالعراق وكلبت الكلاب والذياب بالباديه فاهلكت خلقا كثيرا وانقضت الكواكب انقضاضا شديدا وفي سنة سبع وثلثمايه دخلت القرامطه بالبصره فقتلوا وسبوا ونهبوا واستباحوا الحرم ورمى الناس نفوسهم في الماء فغرق كثيرون وفي سنة تسع وثلثمايه قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد وجرى مع ذلك فتن واهوال

Copyright King Saud University